[83] عنده في علمه وهو مستحقها فنعم، وإن كنت تقول: لم تزل تصويرها وهجائها و تقطيع حروفها فمعاذ ا أن يكون معه شئ غيره، بل كان ا ولا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون بها إليه ويعبدونه، وهي ذكره وكان ا سبحانه ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو ا القديم الذي لم يزل، [و] الاسماء والصفات مخلوقات والمعني بها هو ا (الخبر) (1). الاحتجاج: عن الجعفري مثله (2). الكافي: عن محمد بن أبي عبد ا رفعه إلى أبي هاشم الجعفري مثله (3). أقول: قد مر شرحه في كتاب التوحيد، ودلالته على المدعى صريحة. 63 - التوحيد والكافي: روي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضا ؟ فقال عليه السلام: (أين) سؤال عن مكان، وكان ا ولا مكان (4). 64 - الاحتجاج: سئل أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام عن التوحيد فقيل: لم يزل ا وحده لا شئ معه، ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه أحسن (5) الاسماء ؟ أو لم تزل الاسماء والحروف معه قديمة ؟ فكتب: لم يزل ا موجودا ثم كون ما أراد (الخبر) (6). 65 - التوحيد: عن على بن أحمد الدقاق، عن الكليني رفعه قال: سأل ابن أبي العوجاء أبا عبد ا عليه السلام فقال: ما الدليل على حدوث (7) الاجسام ؟ فقال: إني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا إلا وإذا ضم إليه مثله صار أكبر، وفي ذلك

---

(1) التوحيد: ص 130. (2) الاحتجاج: 244. (3) الكافي: ج 1، ص 116. (4) التوحيد: ص 115، الكافي: ج 1، ص 90. (5) في المصدر: لنفسه الاسماء. (6) الاحتجاج: 249. (7) في المصدر: حدث (*).